يصدره من أحكام، وعلى عكس عدد من قضاة درعة فإننا لم نتمكن من العثور ولو على تعقيب واحد على أحكامه، بل إنه كان يعتمد كمرجع وحجة في بعض القضايا التي لها علاقة بالحياة اليومية لسكان واحات درعة، وقد اعترف له معاصروه من علماء درعة بالفضل وسعة الاطلاع، الأمر الذي أهله بعد ذلك ليتولى منصب قاضي القضاة بالوادي (*العقود الجوهرية*، 15).

وظف عبد الكبير علمه وأدبه في تقربه إلى ولاة المخزن على وادي درعة إبان العهد الإسماعيلي، وقد سجل لنا صاحب *الدرر* جملة من القصائد كان التينغُوي يمدح بها أبناء مولاي إسماعيل أثناء عملهم كولاة على درعة، وبشكل خاص الشريف ابن إسماعيل، وقد توطدت العلاقة بينهما. ولما عُزل الشريف عن ولايته سنة 1114 /1702 ورحل إلى قصبته بواد الرتب بتافيلالت، رحل إلى زيارته عبد الكبير وأنشده قصيدة يمدحه فيها ويندب فيها حظه وما لحقه من عثرات الدهر بعد غياب الأمير.

وبعد حوالي عشر سنوات عاد مولاي الشريف والياً على وادي درعة سنة 1124 /1712، فتعززت مكانة عبد الكبير بين أنداده واعترف له الأمير بجميل وفائه له، فقر به إليه وأصبح لا يفارق مجالسه. وقد أفاض عبدالكبير في مدح الشريف مخلداً أعماله في ضبط الأمن والاستقرار بالوادي طيلة ولايته الثانية التي استمرت إلى عام 1136 / 1723. ومما يدل على ما بلغه من مكانة عند الأمير، أن هذا الأخير كان يعهد إليه للفصل في بعض القضايا ذات الطابع السياسي والاجتماعي. وهكذا تولى الفصل في مسألة مشيخة زاوية تامگروت، بعد وفاة الشيخ أحمد بن ناصر، ذلك أن التقليد المتبع منذ تأسيس الزاوية أن الشيخ يختار قبل وفاته من توفرت فيه الكفاية بقطع النظر عن قرابته، وعلى هذا الأساس عهد أحمد بن ناصر بالمشيخة إلى أحد أكبر أتباعه وهو الحسين الشرحيبلي، إلا أن الناصريين تحزبوا ضده لأهمية الموارد الاقتصادية لزاوية تامگروت ورفعوا أمره إلى الشريف بقصبة إغلان شمال تامگروت، فأمر قاضي القضاة بالفصل في المسألة، فلما حضر الشرجيبلي مجلس الأمير بحضور القاضي عبد الكبير، منعه هذا الأخير من العودة إلى تامگروت وهدده بالضرب بالمنشار وهي أقسى عقوبة تتخذ في حق من يعترض تنفيذ أوامر الأمير. وقد اضطر الشرحيبلي إلى الانتقال من وادي درعة إلى بلاد صنهاجة حيث أسس زاوية أمان مَلُّولَن على الطريق الرابط بين وادي درعة وسوس (*المعسول*، 18 : 239.243).

توفي عبد الكبير التينغُوي بمسقط رأسه قصر تينغُو سنة 1146 /1733.

م. المكي الناصري، *الدرر المرصعة*، مخطوط ؛ محمد بن لحبيب التامنوگالي، *العقود الجوهرية في الأنباء الدرعية*، مخطوط ؛ ع. ابن إبراهيم، *الإعلام*، ج. 2 ؛ م. المختار السوسي، *المعسول*، ج. 18.

أحمد البوزيدي

تينگمرت أو تينغمرت، هضبة بقبيلة بني شيكار (إقليم الناظور) حرّفه الاسبان إلى تانيغما Tanigma ثم إلى تانيما Tanima وأخيراً إلى تاويما Tauima وذلك على إثر احتلال الهضبة من طرف الجيش الإسباني يوم 25 شتنبر 1909 حيث بنوا ثكنة خاصة باللفيف الأجنبي وأنشأوا أول مطار للطيران العسكري بشمال المغرب.

وعند اندلاع الثورة الريفية، تمكن المجاهدون من استرجاع المركز يوم 25 يوليوز 1921، غير أنهم لم يستطيعوا الاحتفاظ به سوى شهرين.

وعندما قام الجنرال فرانكو بالانقلاب العسكري الذي أطاح بالجمهورية الإسبانية، كانت حامية تينگمرت هي الحامية الأولى التي انضمت إلى الثورة يوم 17 يوليوز 1936.

ابن عزوز حكيم، *معارك الثورة الريفية*.
Nomenclator cabilas, 1953 ; Martinez Campos, *España bélica*.

محمد ابن عزوز حكيم

التِّينْمَسْلاوي، إبراهيم بن علي، نسبة إلى تينْمَسْلاَ أحد مداشر وادي درعة، يقع على ضفته اليسرى، على بعد حوالي خمسة وثلاثين كلم جنوبي أگدز، في مجال قبيلة أيت زيري.

والتينمسلاوي المترجم هو أحد تلامذة الشيخ أحمد بن مَحمد ابن ناصر الدرعي، اشتهر في تلك المنطقة بعلمه ومتابعته للطريقة الناصرية، ويتضح من ترجمته أنه كان كثير التنقل لمواصلة إخوانه في الطريقة (*الدرة الجليلة*، 223.224).

لم يستطع الخليفتي تحديد تاريخ وفاته، ويبدو وأنه توفي بعد سنة 1182 / 1769.

مَحمد بن عبد الله الخليفتي، *الدرة الجليلة في مناقب الخليفة*، تح. أ. عمالك، 1986.

أحمد عمالك

تِينْمَلْ، قرية صغيرة تقع وسط المجرى الجبلي لنهر نفيس، أحد روافد نهر تانسيفت. وهي على بعد حوالي مائة كلم جنوب غرب مراكش، على الطريق التي تربطها بتارودانت عبر الممر الجبلي تيزى ـ نْ ـ تاسْتْ. وتبعد بضعة كيلومترات فقط من المركز الإداري الحالي : تالاتْ ـ نْ ـ يعقوب، ومن زاوية تاسافت ومن قلاع القائد الگونتافي ومنازله. وبها بقايا مسجد تينملّ الموحدي الذي اهتمت بعض الشركات بترميمه في السنوات الأخيرة.

ارتبطت شهرة "تينملّ" بظهور زعيم الموحدين محمد بن تومرت وتكوين الدولة الموحدية، إذ كانت مركز انطلاق حركتهم ضد المرابطين، وأصبحت بعد تأسيس دولتهم ونزوحهم إلى عاصمتهم مراكش مدينتهم المقدسة التي يحج إليها ملوكهم وأنصارهم باعتبارها رمز التأسيس وموطن أضرحة المؤسسين.

ورغم شهرة تينملّ وكثرة ورودها في كتب التاريخ